

اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّة

مجلة نصف سنوية محكمة تعنى بالقضايا الثقافية والعلمية للغة العربية

كلمة

العدد الثالث والعشرون - السادس الثاني - 2009



اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ

مجلة نصف سنوية محكمة تعنى بالفضاء الثقافي والعلمي للغة العربية

عربية

العدد الثالث والعشرون

اللغة العربية

مجلة نصف سنوية محكمة تعنى بالقضايا الثقافية والعلمية للغة العربية.

المدير المسؤول

د. محمد العربي ولد خليفة رئيس المجلس

رئيس التحرير

د. مختار نويوات

هيئة التحرير

- د. سعيد شيبان
عثمان بدري
- د. عبد الجليل مرتاض
صالح بلعيد
- د. طاهر ميّلة
عبد المجيد حنون
- أ. د. بوزيد بومدين
مرزاق بقطاش
- د. سي فضيل محمد
عبد الرزاق عبّيد
- د. محمد تحريشي
فضيل عبد القادر
- د. أ. حسن بهلول
محمد بن قاسم ناصر بوحجام

تصنيف وتوضيب: نورة مراح

مجلة اللغة العربية

دورية تعنى بقضايا اللغة العربية وترقيتها
يصدرها المجلس الأعلى للغة العربية.
المجلة منبر حر، وليس كل ما ينشر فيها
معبّرًا بالضرورة عن موقف المجلس.

قواعد النشر

- ✓ التقيد بالمعايير العلمية والأكاديمية المتعارف عليها: كالتوثيق..
- ✓ أن تكون الأعمال أصيلة لم يسبق نشرها من قبل.
- ✓ ترسل النصوص مرفقة بقرص مسجل باسم رئيس المجلس أو رئيس التحرير على العنوان المذكور أدناه.
- ✓ أن توضع الهوامش والمراجع في آخر المقالة.
- ✓ المقالات التي ترد إلى المجلة لا ترد إلى أصحابها نشرت أم لم تنشر.

التحرير والمراسلة

المجلس الأعلى للغة العربية

شارع فرنكلين روزفلت الجزائر
ص.ب . 575 ديدوش مراد - الجزائر
الهاتف: 07 24/25 21 23 (00213)
الفاصوخ: 07 07 21 23 (00213)
الترقيم الدولي الموحد للمجلات (ر.د.م.م)
1112 - 3575:
الإيداع القانوني: 02/20 7

محتويات



07	أ.د. مختار نويات	كلمة رئيس التحرير.....
11	أ.د. عبد الجليل مرتاض) ج. تلمسان)	النحو العربي بين التيسير والتعسير.....
41	أ. فريدة بن فضة ج. تيزي وزو)	أصول النظر النحوي في كتاب سيبويه.....
61	د. مها خبر بك ناصر	السياق اللغوي وفعل المكونات النحوية



	(سوريا)	والصرفية....
87	أ.د. بشير إبرير	استثمار علوم اللغة في تحليل الخطاب
	(ج. عنابة)	الإعلامي.....
12	أ.مبروك زيد	الوقف القرآني في
9	الخير	المصاحف.....
	(ج. الأغواط)
16	د. عرابي	دلالة التناس في القرآن
1	أحمد	الكريم "دراسة تطبيقية"....
	أ.. جويذة	العربية العلمية
20	معبود	المستخدمة في نشرات
1	(ج .	الأدوية.....
	الجزائر)	توحيد مناهج اللغة العربية في الأقطار العربية العوائق
21	د. عبد الله	والحلول.....
7	أبو هيف
	(سوريا)
	
	أ. محمد	هل توجد لغة عبرية قديمة
25	المختار
1	العرباوي
	(تونس)	في الواقع اللغوي
		الشرقي القديم؟
25	د.خاقاني	التفاؤل في شعر إيليا أبو

7

الأصفهاني
أ. محمد جعفر
اصغري
(إيران)

ماضي ومحمد حسين
شهریار.....
.....
.....



كلمة رئيس التحرير

أ.د. مختار نويوات

قررت إدارة المجلس الأعلى للغة العربية، وهي السباقة إلى مثل هذه المشاريع الطموحة، قررت أن تشفع المجلة الأولى (مجلة اللغة العربية) بدورية ثانية خاصة بالترجمة في أوسع معانيها واختارت للإشراف علي إنجازها ثلة من الباحثين الجامعيين الذين عرفوا بكفاءتهم وتميزهم وامتيازهم في هذا الميدان الخطير. ونشرف بتهنئة إدارة المجلس الأعلى للغة العربية بهذا المولود الجديد سائلين الله أن يبارك لها فيه وأن يعين على مهامها السامية المضنية الهيئة المسئولة عن رعايته.

سمعت فيما سمعت من النشرات المتلفزة، جزء من الكلمة القيمة التي أعلن فيها سيادة رئيس المجلس الأعلى دواعي أنشاء المجلة الجديدة، وذكر بدور الترجمة في تطور الحضارات البشرية وبأن الأرض بما رحبت صارت منزلا واحدا يؤوي أسرة واحدة هي

البشرية، فمن كان من الأمم خارج المنزل
صعب أن يعد من البشر؛ أو كما قال .

نعم! الترجمة والأخذ والعطاء أساس
التقدم والتطور. ولا يظن أحد أن الإغريق
ابتدءوا العلوم ابتداء رغم عبقريتهم. بل
كانت حضارتهم حلقة في سلسلة التطور
الحضاري البشري. أخذوا عن المصريين
والبابليين والأشوريين وعن الفينيقيين
بخاصة. أخذوا عنهم بوساطة الاحتكاك. وعن
الهنود في القرن الخامس قبل الميلاد لاسيما
في الحروب التي خاضها الإسكندر المقدوني ضد
إيران وما وراءها شرقا إلى حدود باكستان.
وكانت أفغانستان أرهقت جيوشه فضجت، فاضطر
إلى الرجوع إلى إيران. وهو الذي أسس
الإسكندرية (مدينة الإسكندر)، وكانت غرة في
جبين الدهر بفلاسفتها كأفلوطين صاحب
(التساقيات) التي كان لها الأثر الأكبر في
الفلسفتين العربية والمسيحية، وفيلون
الإسكندري وأقليدس الذي ندرس نظرياته إلى
اليوم .

وجاء الإسلام وفتحت الممالك ودون عمر
بن الخطاب الدواوين فاضطر العرب البداية
إلى تسييرها بلغة أجنبية وبكتاب فرس لا
يعرفون إلا القليل من العربية. فلما دخلت
سنة 87هـ. عرب عبد الملك بن مروان الدواوين

بقرار سياسي لا رجعة فيه، وعمل اللغويون على تحسين مستوى هؤلاء الكتاب في اللغة العربية فاستقام الأمر وعربت الدواوين.

ولما أديل من بني أمية وبني مروان واحتكت الأديان والثقافات وتصارعت الفرق وجد المنظرون أنفسهم في أمس الحاجة إلى المنطق اليوناني فنشأت حركة الترجمة مع المتكلمين لا سيما المعتزلة. وأخذ الخلفاء العباسيون على كاهلهم هذه المهمة وتبعهم في ذاك الوزراء أمثال البرامكة. والأمرء وأعيان الدولة، فنقلت فلسفة الإغريق ورياضياتهم وعلم الفلك وحكمة الهند وحسابهم وسياسة الفرس.

وجد النقلة صعوبات في نقل بعض التصورات والمصطلحات رغم ثراء العربية التي يضرب بها المثل، ورغم مرونة الصرف العربي عانوا ما نعاني اليوم في نقل العلوم الغربية والتكنولوجيا وكأنني أسمعهم يرددون مثلنا العامي (تحرث وإلا تتكسر) "والخطاب للمحراث رمز اللغة "

لم يتخرجوا من تطويع لغتهم والتجديد فيها (المصدر الصناعي كالإنسانية وإدخال أداة التعريف على الضمير كالأنا والأنانية، وعلى الجملة كاللأدرية..)

وأرانا اليوم نقفو أثرهم عن جهل بلغتنا،
وهو الأكثر، وعن علم بها، وهو القليل

ازدهرت الحضارة العربية الإسلامية في
معظم الميادين وتمثل العلماء ما نقلوا وما
نقل إليهم وطوروا العلوم التي لم يكن لهم
عهد بها لولا الترجمة : وهم مخترعو علم
التحليل الرياضي ومطورو ما ورثوا عن
غيرهم في الطب والكيمياء وعلم الفلك
وكثيرا ما نجد في الفرنسية والإنجليزية
وغيرهما من اللغات ألفاظا عربية لا نهتدي
إلى أصلها إلا بالمعاجم الغربية لشدة
تحريفها في اللسان الأعجمي. ولا أذكر مثالا
لذلك إلا كلمة vega التي تدور حولها الشمس
فيما يقول علماء الفلك وأوردت هذه المعاجم
أن اللفظ عربي أصله "النسر الواقع".

وما نقص أدبنا إلا ما لم نقدره حق
قدره ولم نترجمه كالأدب المسرحي اليوناني،
فأضعنا بذلك الشيء الكثير ولم نعرف
بواكيره إلا في أواخر القرن التاسع عشر
وأوائل القرن العشرين والحقيقة أنه لم يزل
غريبا في العالم العربي رغم بعض المحاولات
الجادة.

ومن الآثار الحسنة للترجمة أنها
"غربلت" العربية ونقلتها من البداوة إلى
الحضارة ومن طغيان اللغات عليها بكثرة

اختلافها في الصيغ والدلالات إلى لغة موحدة دقيقة. ولا أدل على ذلك من مقابلة "المخصص" لابن سيده بكتاب "القانون في الطب" لابن سينا. تقابل بينهما فيما يتعلق بجسم الإنسان فلا تكاد تجد في الأول لفظا واحدا غير مختلف في دلالة أو صيغته، بينما يدهشك الثاني بدقة مصطلحاته ووفرتها ووضوحها. ذلك أن ابن سيده لغوي يهتم لسان العرب بجميع مظاهره وابن سينا عالم أخذ عما ترجم من بقراط وجالينوس وغيرهما واجتهد ونمى مواهبه فبلغ من العلم شأوا بعيدا. والعلم يفرض الدقة والوضوح. وقدما قيل "كان علم الطب ناقصا فأكمله الرازي وكان غامضا فأوضحه ابن سينا".

بهزت الحضارة العربية الإسلامية الغرب، وكان آنذاك يغط في نومه، وبشهادة الغربيين أنفسهم وأدرك الفاتيكان بعد الاستيلاء على الثروة العلمية في الحروب الصليبية وبعد ما عرفوا من ازدهار الحضارة العربية الإسلامية في الأندلس فندبوا من اليهود ومن علمائهم وفلاسفتهم نقل العلوم إلى "اللاتينية". وأسسوا لذلك هيئات علمية تكفلت بالترجمة وكانت العربية آنذاك لغة عالمية مثلها مثل الانجليزية اليوم بل كان محظورا على الأطباء امتحان الطب إن لم يعرفوا العربية، لأن مرجعهم كان محصورا في

كتابي "الشفاء" و"القانون في الطب" لابن
سينا وكان الطبيب الايطالي يفخر بانتمائه
إلى ابن سينا.

دامت حركة الترجمة من العربية خمسة
قرون، ثم انطلقت النهضة الغربية الثانية
في القرن السادس عشر ومازالت الترجمة من
العربية ومن غيرها إلى اليوم وهي عندهم
ضرورة حيوية كالتنفس والغذاء والراحة
للجسم فلا تجد كتابا يصدر في العالم مهما
كانت لغته إلا بادروا بترجمته لأنهم عرفوا -
كما عرفنا في زمن غابر - أن الترجمة تثري
الفكر وتفتح آفاقا جديدة وأن الإنسان إنسان
بقوة فكره وبقدرته على التحكم في الطبيعة
وهيمنته على العالم ولولا إدراكهم لقيمة
الترجمة لما نقلوا إلى لغاتهم "مثلثات"
قطرب وجميع المتون التي نظمت في العربية
على صعوبة ترجمتها.

الترجمة أساس الحضارات بل هي
الحياة لأنها تعرفك نفسك وما يجري في الكون
وما حلقات التطور البشري وما ماضي الكون
الترجمة الواعية تهبك الحياة الحقيقية
والعيش الكريم لأنها رافد أساس من روافد
المعرفة والتقدم ولأنها تحفظك من أن تكون
عالة على غيرك: يبدعون ويقهرونك

باختراعاتهم ويستعبدونك حتى بخيل إليك وإليهم أنك ما خلقت إلا لتكون عبدا لهم .

الغاية نبيلة والطريق طويل شاق يتطلب الوعي وتضافر الجهود في مشارق الأرض ومغاربها والتضحية والاعتماد على النفس والطموح الذي لا يعرف حدا ولا يقبل التواكل. وقد سبق أن نقل العلوم العربية الإسلامية إلى الغرب كلفهم خمسة قرون من الجهود "لكننا بخير والحمد لله" كما قال طه حسين في إحدى جلسات مجمع اللغة العربية بالقاهرة. تداركنا الكثير الكثير مما فاتنا ولئن صدق الحدس ولم يخطئ الظن فإننا عما قريب محققون ما نصبو إليه "إنهم يرونه بعيدا ونراه قريبا" "أما الذين في قلوبهم مرض"، ولا ألقى الكلام على عواهنه فيروونه مستحيلا .

وأخيرا أكرر التهنئة بالمولود الجديد داعيا لمن تعهد برعايته أن يثبت الله خطاه إنه سميع مجيب.

